

1. النص

الإبداع وتثقيف الحياة الاقتصادية

لا يزال الإبداع هو جوهر الثقافة، لكن طريقة إنتاج الإبداع وتوزيعه والاستمتاع به كانت تختلف في مجتمعات ما بعد الصناعة كل الاختلاف عن المراحل السابقة. وقد ثبت أن قطاع الصناعات الإبداعية شريك مزعج لكل من الحكومات والمؤسسات التعليمية التي كانت أكثر اعتياداً على التعامل مع صناعات كبيرة أو مهن جيدة التنظيم.

ولكن الحدث الأكثر أهمية كان تحول الصناعات الإبداعية إلى مصدر هائل للثروة؛ فالقيمة لم تعد تأتي من تصنيع الأشياء، وإنما من المعلومات (نظم تشغيل الحواسيب مثلاً). وانتقلت السيادة من شركات مثل جنرال إلكتريك إلى أخرى مثل ميكروسوفت، وتحولت المعلوماتية إلى التفاعلية والتواصلية، وما تبع ذلك من أعمال ومشروعات عبر شبكة الإنترنت وشبكات الاتصالات، وأصبح الإبداع في هذه المرحلة أحد أصول السوق.

وبدأت الاقتصاديات المتقدمة تشهد انتقالاً كبيراً من الشركات الكبيرة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن توجيه المدراء إلى توجيه المستهلك أو الفنانين والمؤلفين ومديري الإنتاج، وتمتد إلى الخدمات الصحية والتعليمية، وأصبح الاستهلاك جزءاً من دائرة الصناعات الإبداعية لا غايتها. وأصبح التعليم عملية إبداعية، لا ينظر إلى المتعلمين باعتبارهم فقط محتاجين للمعرفة، ولكنهم مُحَفَّزُونَ للعملية التعليمية، وتحولت الصناعة من مُنتَجٍ إلى مُدْخَلٍ.

وارتبطت الصناعات الإبداعية بوضوح مع خدمات أخرى: السياحة، النقل، الشحن، الطاقة، المالية، التأمين، الاتصالات، المحاسبة، الشؤون القانونية، الرعاية الصحية، الإعلان، البناء، الهندسة، العمارة، تكنولوجيا المعلومات، الضرائب، التعليم، التجارة الإلكترونية، الخدمات البيئية.

ويضم العاملون الإبداعيون قوة عمل واسعة متعددة القوميات من الموهوبين، يستخدمون إبداعهم الفردي في التصميم، والإنتاج، والعرض، والكتابة، وهم يتراوحون بين مصممي الأزياء في ميلانو وعمال مصنع أحذية في إندونيسيا، ويعمل هؤلاء عند أنفسهم. وتشهد هذه القوة تزايد العمل المؤقت ولنصف الوقت، كما تشهد المزيد من التدويل.

وتسعى الحكومات الآن لتطوير نماذج لاقتصاد يقوم على المعرفة، يتضمن دوراً ابتكارياً مجدداً للدولة، في وضع سياسات الصناعة في القرن الحادي والعشرين، وتحديد أولويات الابتكار والمشروعات القائمة على الأبحاث والتطوير، وإعادة تدريب وتعليم السكان بكثافة، والتركيز على عولمة فوائد التواصلية عبر القضاء على الأمية في مجال المعلوماتية والاتصالات.

[جون هرتلي، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، مجلة عالم المعرفة، ع 339، ماي 2007، بتصرف]

اقرأ النص بتمعن ثم أجب عن الأسئلة الآتية، مراعيًا معياري الأصالة والإتقان.

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

1. يمثل النص مجزوءتين سبق لك أن تعرفت عليهما، افحص هذه الفرضية من خلال تعيين عنواني المجزوءتين اعتماداً على مؤشرين من النص.....(1ن).
2. حدد القضية الأساس التي يطرحها النص.....(1ن).
3. اشرح في فقرة قول الكاتب « ولكن الحدث الأكثر أهمية كان تحول الصناعات الإبداعية إلى مصدر هائل للثروة، فالقيمة لم تعد تأتي من تصنيع الأشياء، وإنما من المعلومات (نظم تشغيل الحواسيب مثلاً)».....(1ن).
4. يتداخل في النص حقلان دلاليان، حددهما ومثل لكل منهما بأربعة ألفاظ، ثم بين العلاقة القائمة بينهما.....(2ن).
5. استخرج من النص أسلوباً من أساليب التفسير واذكر وظيفته.....(1ن).
6. بين ما يدل على المجاز في الجملة الآتية: « وقد ثبت أن قطاع الصناعات الإبداعية شريك مزعج لكل من الحكومات والمؤسسات التعليمية ».....(1ن).
7. صغ فقرة متماسكة تناقش فيها قضية النص، مبدئياً رأيك فيها مع التعليل المناسب.....(3ن).

المجال الرئيس الثاني: علوم اللغة (4ن)

تأمل العبارتين الآتيتين ثم أنجز المطلوب:

- أ- « وقد ثبت أن قطاع الصناعات الإبداعية شريك مزعج لكل من الحكومات والمؤسسات التعليمية التي كانت أكثر اعتياداً على التعامل مع صناعات كبيرة أو مهن جيدة التنظيم».
- ب- « تسعى الحكومات الآن لتطوير نماذج لاقتصاد يقوم على المعرفة، يتضمن دوراً ابتكارياً مجدداً للدولة».

1. استخرج من العبارة (أ): - تمييزاً وبين نوعه حسب الجدول أسفله.

الجملة	المميز	التمييز	نوع التمييز

- مصدرأ صناعياً وبين قاعدته.....(2ن)

2. تأمل العبارة (ب): - استخرج منها اسماً منسوباً وبين قاعدة نسبته.

- حولها من صيغتها الخبرية إلى صيغة إنشائية موظفاً المضارع المقرون بلام الأمر في صيغة المخاطب الجمع المذكور، مع شكل الفعل بالشكل التام....(2ن)

المجال الرئيس الثالث: التعبير والإنشاء(6ن)

يكتب المؤلف : « أصبح الاستهلاك جزءاً من دائرة الصناعات الإبداعية لا غايتها. وأصبح التعليم عملية إبداعية، لا ينظر إلى المتعلمين باعتبارهم فقط محتاجين للمعرفة، ولكنهم مُحفزون للعملية التعليمية، وتحولت الصناعة من مُنتج إلى مُدخّل».

استثمر ما تدربت عليه في مهارتي "توسيع فكرة" و "الربط بين الأفكار" لكتابة موضوع إنشائي، يراعي التماسك والأصالة والجودة، في حدود 20 سطراً.

بالتوفيق